

تفسير السمعاني

@ 462 (^ حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا (3) واللائي يئسن من المحيض من نسائكم) * * * * * يقنعه بما رزقه . وفي التفسير : ' أن هذه الآية نزلت في عوف بن مالك الأشجعي أسر ابنه ، ف جاء إلى النبي يشكو إليه فقال : ' اصبر واتق الله ' فرجع ، ثم إن العدو غفلوا عن ابنه ، مرة ، فهرب منهم وساق مع نفسه إبلا ورجع إلى أبيه وجاء بالإبل ، فأتى النبي وأخبره بذلك ، وسأله عما ساقه إليه ابنه هل يحل له ذلك ؟ فأ نزل الله تعالى هذه الآية ' فالمعنى بقوله : (^ ويرزقه من حيث لا يحتسب) هو ما جاء به ابن عوف ابن مالك إلى أبيه من الإبل وقوله تعالى : (^ ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي : يثق بالله ويفوض أمره إليه : ويقال : التوكل على الله هو الرضا بقضائه . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ، ومن انقطع إلى الخلق وكله إليهم ' وقوله : (^ إن الله بالغ أمره) أي : كل ما يريد في خلقه وقوله : (^ قد جعل الله لكل شيء قدرا) أي : مقدارا وأجلا ينتهي إليه قوله تعالى : (^ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم) الآية مشكلة لقوله : (^ إن ارتبتم) واختلفت الأقوال في قوله : (^ إن ارتبتم) أظهر الأقاويل : أن الله تعالى لما بين عدة ذوات الأقران قال جماعة من أصحاب رسول الله قد عرفنا عدة ذوات